

ميخا ٧

الظلم الشامل

١ وَيْلٌ لِي

فإني قد صرتُ لموسمِ جَنِي الصَّيفِ

كموسمِ خُصاصةِ القِطافِ

لا عَنْقودَ لِلأَكْلِ

ولا باكورةَ تَبِينُ تَشْتَهِيهَا نَفْسِي.

٢ قد زال الصَّفِيُّ عَنِ الأَرْضِ

وليسَ في البَشَرِ مُسْتَقِيمٌ.

جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدَّمَاءِ

وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَصْطَادُ أَخَاهُ بِالشَّبَاكِ.

٣ إِنَّمَا الْيَدَانِ لِإِتْمَامِ الشَّرِّ.

الرَّئِيسُ مُتَطَلِّبٌ

والقاضي يَقْضِي بِالْأُجْرَةِ

وَالكَبِيرُ يَتَكَلَّمُ بِهَوَى نَفْسِهِ

وَكُلُّهُمْ يَحْكُونَهُ.

٤ أَفْضَلُهُمْ كَالْحَسَكِ

وَالْمُسْتَقِيمُ مِنْهُمْ شَرٌّ مِنْ سِيَاكِ الْأَشْوَكِ

في اليَوْمِ الَّذِي أَخْبَرَ عَنْهُ رُقْبَاؤُكَ

أَتَى أَفْتِقَادُكَ.

الآنَ يَكُونُ أَضْطِرَابُهُمْ.

٥ لَا تَأْمَنُ صَدِيقًا وَلَا تَتَّقُ بِأَلِيفٍ

وَأَحْفَظْ مَدَاخِلَ فَمِكَ

مَنْ الَّتِي تَنَامُ فِي حِضْنِكَ.

٦ فَإِنَّ الْإِبْنَ يَسْتَخِفُّ بِأَبِيهِ

وَالْإِبْنَةَ تَقُومُ عَلَى أُمِّهَا

لَأَتِّي حَاطَتْ إِلَيْهِ

وَالْكَنَّةَ عَلَى حَمَاتِهَا

إِلَى أَنْ يُدَافِعَ عَنْ قَضِيَّتِي وَيُنْصِفَنِي

فَيَكُونُ أَعْدَاءَ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

فَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ وَأَرَى بِرَّهِ.

٧ أَمَّا أَنَا فَاتَرَقَّبُ الرَّبَّ

١٠ وَتَرَى عَدُوَّتِي فَيَغْشَاهَا الْخِزْيُ

وَأَجْعَلُ رَجَائِي فِي إِلَهٍ خَلَاصِي

الْقَائِلَةُ لِي: أَيْنَ الرَّبُّ إِلَهُكَ؟

فَيَسْمَعُنِي إِلَهِي.

إِنَّ عَيْنَيَّ تَنْظُرَانِ إِلَيْهَا

حِينَ تُدَاسُّ كَوَحْلَ الْأَسْوَاقِ.

٤. آمال المستقبل

صهيون عرضة لشتائم الأعداء

٨ لَا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي

١١ هَذَا يَوْمُ بِنَاءِ أَسْوَارِكَ

فَإِنِّي إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ

فِي هَذَا الْيَوْمِ تُوسَّعُ الْحُدُودُ.

وَإِذَا سَكَنْتُ فِي الظَّلَامِ

١٢ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَأْتِي إِلَيْكَ

يَكُونُ الرَّبُّ نُورًا لِي.

مِنْ أَشُورَ وَمِنْ مُدُنِ مِصْرَ

٩ إِنِّي أَحْتَمِلُ سُخْطَ الرَّبِّ

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ

وَمِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ

١٦ فَيَرَى الْأُمَّمَ وَيَخْزُونَ

وَمِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ.

مِنْ قُوَّتِهِمْ كُلِّهَا

١٣ وَتَكُونُ الْأَرْضُ دَمَارًا

وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ

عَلَى سُكَّانِهَا ثَمَرَةً لِأَعْمَالِهِمْ.

وَتَصْمُ آذَانُهُمْ

دُعَاءُ عَلَى الْأُمَمِ

١٧ وَيَلْخَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ

١٤ إِرْعَ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ

كَزَخَّافَاتِ الْأَرْضِ

غَنَمَ مِيرَائِكَ

وَيَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ

السَّاكِنِينَ وَحَدَّاهُمْ فِي الْغَابِ

إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا

فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ

وَيَفْزَعُونَ وَيَخَافُونَكَ.

فَلْيُرْعَوْا فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ

مَغْفِرَةُ اللَّهِ

كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ،

١٨ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ حَامِلٌ لِلْآثَامِ

١٥ كَمَا فِي أَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ

وَصَافِحٌ عَنِ الْمَعَاصِي لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ

أُرِيهِ الْعَجَائِبَ

لَا يُشَدِّدُ غَضَبَهُ لِلْأَبَدِ لِأَنَّهُ يُحِبُّ الرَّحْمَةَ.

١٩ سَيَعُودُ فَيَرَأُفُ بِنَا وَيَدُوسُ آثَامَنَا

وَتَطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ

جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ.

٢٠ تَمْنَحُ يَعْقُوبَ الصَّدَقَ وَإِبْرَاهِيمَ الرَّحْمَةَ

كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.